

العراق

الموصل «بلا داعش»... رسمياً

عادت الموصل إلى العراق (رسمياً) وبعد 9 أشهر على إنطلاق عمليات استعادة «عاصمة الشمال» وطول ترقب. أعلن حيدر العبادي «انهيار دولة داعش»، مشروع «الدولة» أنهت في العراق، وما تبقى من مساحات ليست صغيرة نسبياً ستبدأ بغداد بعملية استرجاعها قريباً. «مرحلة جديدة» أسست أمس، وستطلق من اليوم، تحديات كثيرة، ليست ميدانية فقط، إنما سياسية واقتصادية - اجتماعية أيضاً

متوسطاً القادة العسكريين، أعلن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، مدينة الموصل «محزنة» من تنظيم داعش، بعد 9 أشهر من إطلاق عمليات استعادة «عاصمة الشمال العراقي» إلى كنف الوطن. مشهد «النصر» كان شبيهاً بلحظة إطلاق عمليات «قادمون يا نينوى». غير أن مشهد أمس لم يكن من «غرف عمليات»، بل من مسرح العمليات: الموصل.

فبعد رسائله «التمهيدية»، أعلن العبادي في «رسالة النصر (3)» - والنهائية، «انتهاء وفشل وانهاية دولة الخرافة والإرهاب التي أعلنها داعش من الموصل»، مضيفاً أنه «بجهود العراقيين تحقق الانتصار على دولة داعش اللثيمة». وحينما العبادي القوات الأمنية التي قدمت «خدمات حياتية للعراقيين المحاصرين»، وعملت على «تسهيل عودة النازحين إلى بيوتهم وأعمالهم، فضلاً عن جهود المحافظة على الصعيد نفسه».

وتطرق العبادي إلى بعض من رؤية «مرحلة ما بعد الموصل»، إذ شدد على وجوب «عودة النازحين وإعادة إعمار المناطق التي تحررت»، داعياً كل الموظفين في محافظة نينوى إلى الالتحاق بأعمالهم، وتقديم الخدمات للمواطنين، «بالتوازي مع قتال فلول داعش». ورأى أن حكومته أفضلت «جميع مخططات تفريق العراقيين»،

معتبراً أن «بلادنا أصبحت أكثر وحدة مما كانت عليه». ولفت إلى أن «العراقيين هم من قاتلوا على الأرض، ولم يشاركهم أي من المقاتلين الأجانب»، شاكرًا كل الدول التي وقفت إلى جانب العراق، ووقرت دعماً جويًا للقطعات العسكرية على الأرض. بدوره، ربح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ«انتصار القوات العراقية على داعش في الموصل»، مشيداً بالعبادي، الذي تحقق في عهده «إنجاز بات مؤشراً على أن أيام التنظيم في العراق وسوريا أصبحت معدودة». أما وزير الخارجية ريكس تيلرسون، فقد اعتبر استعادة الموصل «خطوة حاسمة في الحرب ضد داعش، ويؤكد نجاح الجهود الدولية التي تقودها قوات الأمن العراقية».

وجاءت كلمة العبادي بعدما استكملت قواته تطهير «المئة بيت» الأخيرة، من مسلحي «داعش»، في الموصل القديمة ومحيطها، مؤكداً للمرة الثانية دور المرجعية الدينية العليا (آية الله علي السيستاني) و«فتواها الجهادية» في صناعة النصر.

العبادي الذي استهل برنامجه في الموصل يوم أمس، باستقبال وفد من المسيحيين من سكان الموصل، عاد إلى بغداد ليل أمس مانحاً العراقيين «إجازة» بمناسبة «يوم النصر». وشدد أمام زواره الموصليين على «عودة جميع النازحين وأبناء الأديان والقوميات والمذاهب»، فالرد الطبيعي على «داعش»، وفق العبادي، هو «بأن نتعايش معاً». وأضاف: «واجبنا حماية المواطنين وتقديم الخدمات لهم، بغض النظر عن انتمائهم، والتعامل مع جميع العراقيين دون تمييز»، مشدداً على وجوب «التعايش بين أبناء المحافظة» نينوى والحفاظ على هذا النصر.

بدوره، أكد رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الفياض، أن «انتصار الموصل سيؤسس لمرحلة جديدة في المنطقة والعالم»، في وقت وصف فيه نائب رئيس «هيئة الحشد» أبو مهدي المهندس، «عودة الموصل إلى أحضان الوطن عروساً بابهي حلة مكتحلة بالصبر والنصر». كذلك، هنأ رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، أمس، رئيس الحكومة بـ«تحرير مدينة الموصل من قبضة تنظيم داعش»، معتبراً أن «تحرير الموصل كان نتيجة التنسيق بين قوات البيشمركة والقوات العراقية».

وفي مقابل نشوة النصر العراقية، حذر «التحالف الدولي» (بقيادة

الولايات المتحدة)، من أن «النصر في الموصل لا يمثل نهاية للتهديد العالمي الذي يشكله»، داعياً العراقيين، في بيانه، إلى «التوحد لهزيمة المتشددين». ورغب «التحالف» بإعلان العبادي، غير أنه أشار إلى أن «بعض المناطق في الموصل القديمة يتعين تطهيرها من العصابات النافسة، ومن مقاتلي داعش الذين - ربما - لا يزالون مختبئين هناك».

أما زعيم «التحالف الصدري» مقتدى الصدر، فقد حذر أيضاً «من زج الشباب في حروب داخل سوريا»، داعياً في كلمته عقب إعلان «النصر» إلى «تأمين الحدود من الجهة الغربية». ولفت في كلمته، التي استشراف فيها مرحلة «ما بعد الموصل»، إلى وجود «نية مبيتة لتأجيج الحرب الطائفية، إلا أن وقوف شعبة العراق وسنخته سيوحد البلاد. وقال إن «من يمسك الأرض هو حق القوات العراقية فقط»، مؤكداً «أن بقاء السلاح خارج إطار الدولة سيؤدي إلى ما لا

تُحمد عقبا»، في إشارة منه إلى فصائل «الحشد»، مكرراً دعوته إلى «دمج عناصر الحشد ممن يصلح دمجها مع القوات المسلحة». ولم يكن الصدر وحيداً في رؤيته «السوداوية» للمرحلة المقبلة، إذ رسمت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة لـ«الأمم المتحدة» صورة مماثلة على الصعيد الإنساني، متأسفة في بيانها «لافتقاد العراق رؤية مستقبلية لنهاية الأزمة الإنسانية، رغم انتهاء العمليات العسكرية في الموصل». وتوقعت أن «يضطر مئات الآلاف من الناس إلى البقاء نازحين لفترة قد تستمر أشهراً عداً»، وخاصة أن «عودة الموصل لا تعتبر مؤشراً لنهاية الصراع في العراق».

وفي السياق، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، إن «بقاء العراق دولة موحدة أمر يزيد أهمية»، مضيفاً أنه «لا يجب إجراء استفتاء كردي على الاستقلال».

(الأخبار)

سليمانى: الجيش لن يسمح ببقاء قوته ذات أطماع في العراق

إلى سنوات من التحليل. وقال إن «الجيش والقوات المسلحة أحببوا أخطاراً كبيرة وضخمة في العراق»، لافتاً إلى أن «العالم كله مدين للشعبين العراقي والسوري في محاربتهم لإرهاب داعش».

وتطرق القائد العسكري الأبرز في إيران إلى أسباب الانتصارات المحققة في العراق، منوهاً بدور المرجعية الدينية العليا، بشخص آية الله علي السيستاني، واصفاً إياها بـ«العظيم الذي أنقذ العراق من الإرهاب»، وخاصة أن فتواه (الداعية إلى الدفاع الكفائي) هي التي أسست «الحشد الشعبي»، الذي بات أقوى من كل جيوش المنطقة، مسطراً ملاحم لن تنسى في محاربة الإرهاب». وتابع أن «دعم حزب الله في لبنان للشعب العراقي من أهم أسباب الانتصار»، ذاهباً بالقول «... وأنا من هنا أقبل أيادي (الأمين العام لحزب الله) السيد (حسن) نصرالله». وكان لافتاً في مواقف سليمانى إطرأه شخصية رئيس الوزراء حيدر العبادي «المميزة»، الذي «استطاع أن يوجد لحمة بين الجيش العراقي والحشد الشعبي»، مثمناً دوره الذي «لا نظير له، إضافة إلى مجلس النواب مشرع دور الحشد».

(الأخبار)

أشاد قائد «فيلق القدس» الإيراني اللواء قاسم سليمانى، بالجيش العراقي والقوات المسلحة بعيد إعلان استعادة مدينة الموصل، معتبراً أنه «جيش يمكن الثقة به في الدفاع عن سيادة العراق أمام أي تهديدات». وشدد على أن «هذا الجيش لا يحتاج إلى أي دعم خارجي أو أن تمل عليه أي جهة أي شيء»، في إشارة منه إلى قوات «التحالف الدولي» والولايات المتحدة ودول أخرى، بوصفها «إحدى القوى المعادية، والمؤسسة للإرهاب».

وأكد أن «الجيش العراقي لن يسمح ببقاء أي قوى ذات أطماع في بلاده»، مشيراً إلى أن «إنهاء سيطرة داعش إنجاز كبير، ويحتاج



(الأخبار)

تقدر بحوالى 45 كيلومتراً. ويمتد التقدم الأخير الجيش مكاناً متقدماً يتيح له السيطرة النارية على طول الممر الذي يفصل قواته المتقدمة من الشمال عن مواقعه في قرب تل الصفا، على أطراف بادية السويداء جنوباً. في موازاة ذلك، استكملت قوات الجيش عملياتها من منطقة تل دكة باتجاه الجنوب، ومن الريف الشرقي للسويداء باتجاه الشمال الشرقي، وصولاً إلى منطقة القصر وتل أصفر. وفي ريف حمص الشرقي، استعاد الجيش السيطرة على محطة الهيل للغاز الواقعة جنوب مدينة السخنة، بعد قيام مسلحي «داعش» بـ«تفخيخ المحطة قبيل خروجهم منها»، وفق مصدر ميداني. ويشير المصدر في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن «وتيرة المعارك تشتد كلما اقتربنا من السخنة أكثر، وذلك لأهميتها بالنسبة إلى تنظيم (داعش)، الذي يعتبرها خط الدفاع الأول والأهم عن مدينة دير الزور».

(الأخبار)

محافظ البنك المركزي بتحريك أسعار الفائدة بنحو 7% في سبعة أشهر فقط، فيما تلقت أمانته العامة 1024 سؤالا و464 بياناً عاجلاً و855 طلب إحاطة.

إلى ذلك، غير النواب من مواقفهم بين ليلة وضحاها في قانوني الاستثمار والعلو الاجتماعية، وهي القوانين التي رفضتها الأغلبية ثم قبلتها في اليوم التالي بضغوط من «جهات سيادية».

السلع أكثر من مرة، ونقص اللحوم والدواجن وتحريك أسعار المترو من دون الرجوع إلى النواب، وتميرير اتفاقية قرض صندوق النقد الدولي من دون مناقشات موسعة، وحصول مصر على الدفعة الأولى من القرض من دون موافقة البرلمان.

لم يعترض البرلمان على تحرير سعر الصرف وانخفاض قيمة العملة بأكثر من 100% من قيمتها في غضون أسابيع قليلة، ولم يناقش

وأقر البرلمان 61 اتفاقية دولية من دون مناقشة أو اعتراض على بند فيها، ومرر زيادات استثنائية في معاشات العسكريين بنسب كبيرة، فيما لم يبد اعتراضاً على أي من قرارات الرئيس المفاجئة. ولم يتوقف كثيراً عند توبيخ الرئيس لأحد ممثليه على الهوء بعدما طالبه بإرجاء قرارات رفع الدعم جزئياً، بسبب المشاكل الاقتصادية التي يمر بها المواطنون.

وأقر البرلمان 61 اتفاقية دولية من دون مناقشة أو اعتراض على بند فيها، ومرر زيادات استثنائية في معاشات العسكريين بنسب كبيرة، فيما لم يبد اعتراضاً على أي من قرارات الرئيس المفاجئة. ولم يتوقف كثيراً عند توبيخ الرئيس لأحد ممثليه على الهوء بعدما طالبه بإرجاء قرارات رفع الدعم جزئياً، بسبب المشاكل الاقتصادية التي يمر بها المواطنون.

لم يختلف البرلمان المصري في تشكيله الحالي عن البرلمانات السابقة في عدد الصامتين، فهناك نحو 119 نائباً لم يتحدثوا في أي من الجلسات، غالبيتهم من المعينين، بينما قامت اللجان النوعية بزيارات غالبياتها ترفيحية من دون أن تنجز أي عمل على أرض الواقع. وبلغت تقارير اللجان نحو 1300 تقرير منها نحو 400 لم تُناقش، بينما عقدت هذه اللجان نحو 1700 اجتماع.